

القاء الأول لفريق عمل إئتلاف مشروع جوثام وجها لوجه خلال الاجتماع التنسيقي في الأردن



تم لقاء فريق عمل المشروع في مدينة الأزرق بالأردن يومي ٢٥ و ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢، وذلك من أجل عقد الاجتماع الأول وجها لوجه والذي لم يتم عقده سابقاً، كما كان مقرراً، وذلك بسبب القيود المتعلقة بكوفيد-١٩. لقد كان لقاءً رائعاً بعد ما يقرب من عامين ونصف من العمل معاً عن بعد. في اليوم الأول (٢٥ تشرين الأول/أكتوبر)، تم عقد اجتماع إئتلاف شركاء المشروع، وكان فرصة رائعة للمناقشة وتبادل الأفكار حول التطورات الأخيرة في المشروع والتطورات المستقبلية. وقد انتهز منسق المشروع داميان سانشيز غرسيا من مؤسسة سيتاكو الإسبانية، فرصة هذا الاجتماع لعرض ومناقشة الحالة الراهنة لتطور أداة جي-تول (GTool). مع العلم بأن جي-تول هي أداة مبتكرة لإدارة المياه الجوفية، تم تصميمها بشكل مشترك من قبل جميع أصحاب المصلحة في المياه، والتي ستسمح بإطار عمل جديد لإدارة المياه الجوفية. بالإضافة إلى شركاء المشروع الحاضرين، سيتاكو وICU والمركز الوطني

للبحوث الزراعية في الأردن (NARC) ومجموعة GAC، انضم إليهم أيضاً ممثلان عن وزارة المياه والري الأردنية. وقد ناقش الحضور بدقة وعمق التحديات التي تواجه منطقة الأزرق من حيث إدارة المياه الجوفية. خلال فترة ما بعد الظهر، قام كل من أعضاء الإئتلاف سيتاكو و ICU والمركز الوطني للبحوث الزراعية في الأردن ومجموعة G.A.C. بعرض نتائج ورش العمل التشاركية الثانية التي عقدت خلال صيف ٢٠٢٢ في كل من إسبانيا ولبنان والأردن. كما ناقش الشركاء أوجه التشابه والاختلاف والخيارات التي اختارتها كل من مجموعات مستخدمي المياه في البلاد الثلاث. خلال فترة ما بعد الظهر، قام كل من أعضاء الإئتلاف سيتاكو و ICU والمركز الوطني للبحوث الزراعية في الأردن ومجموعة G.A.C. بعرض نتائج ورش العمل التشاركية الثانية التي عقدت خلال صيف ٢٠٢٢ في كل من إسبانيا ولبنان والأردن. كما ناقش الشركاء أوجه التشابه والاختلاف والخيارات التي اختارتها كل من مجموعات مستخدمي المياه في البلاد الثلاث.



في اليوم الثاني، بدأ شركاء المشروع يومهم بزيارة مزرعة الدكتور أسامة الزويد المتخصصة في إنتاج العنب والتفاح والزيتون. هذه المزرعة هي مثلاً رائعاً للزراعة المبتكرة والمستدامة في الأزرق، من خلال مراعاة التحديات المتعلقة بالمياه الجوفية في المنطقة. على سبيل المثال، يستخدم الدكتور الزويد وفريقه أنظمة الري بالتنقيط للحد من استهلاك المياه الجوفية. بعد هذه الزيارة الشيقة للغاية، أتاحت الفرصة لفريق مشروع جوثام لزيارة بئر مياه جوفية والإطلاع على الطريقة التي يتم بها مراقبة مستويات المياه الجوفية.

في وقت لاحق من اليوم الثاني، جمع المركز الوطني للبحوث الزراعية في الأردن حوالي 15 من أصحاب المصلحة: ممثلين رفيعي المستوى عن وزارة المياه والري الأردنية، والسلطات المحلية، ومديري المحميات الطبيعية، والمزارعين والأسر من منطقة الأزرق. أدارت الدكتورة سفيتلانا

كليسوفا من مجموعة G.A.C ورشة عمل تفاعلية بهدف فهم أفضل للتحديات المتعلقة بإدارة المياه الجوفية في الأزرق والتفكير معاً في الحلول التي تتجاوز استخدام أداة جي-تول. بينما هذه الأداة ستكون قادرة على تزويد المستخدمين بالمؤشرات المتعلقة بتقييم إدارة المياه الجوفية، فإن السؤال المفتوح هو كيف ينوي أصحاب المصلحة التعاون ومعالجة المشكلات معاً. لقد أثارت ورشة العمل بعض المناقشات الحيوية والهادفة بين أصحاب المصلحة.

بالتوازي مع ذلك، قام فريق الاتصال بالمشروع، كريستينا داكس و نينا أوليفيه من مجموعة G.A.C بإستغلال هذه الفرصة للقاء أصحاب المصلحة الحاضرين وإجراء مقابلات فردية معهم وتصويرهم من أجل تحضير الفيديوات القادمة والتي سيتم مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعية الخاصة بالمشروع غوثام.

وانتهى اليوم بزيارة محمية الأزرق للأراضي الرطبة، وهي واحدة في قلب الصحراء الشرقية الأردنية، فريدة من نوعها وذات قيمة عالية. تم إنشاء هذا الموقع في أواخر السبعينيات من قبل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ولا يزال اليوم موقعاً غنياً بالتنوع البيولوجي.



نقدم شكرنا الكبير للدكتورة لونا الحديدي وفريقها و المركز الوطني للبحوث الزراعية على الإستقبال الحار جدا في مدينة الأزرق. سيجتمع فريق المشروع مرة أخرى في وقت لاحق من شهر تشرين الثاني/نوفمبر في لبنان لزيارة موقع الدراسة التابع لمشروع غوثام. تابعونا في النشاطات القادمة.

